ليكون معهما كما كان يومئذ باتيتهم الله في ظلل من الغمام
واذا النفوس زوجت وبزوجها تعلقت ولحيثيتها تشـ
ـتت وبحقيقتها انفصلت وبمظاهرها تعددت وبها
تنعمت والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ
المساق واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت
والروح لم تقتل لانها حية وان قتلت فيه قتلت
وان سئلت فقاتلها هي بحبسها بقتلها وما تونها
والموت عدم العلم والعلم عند الله لانه هو العالم
بالقاتل وما يستحقه تجزاوه عليه ورجوعه اليه
قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم واذا الصحف نشرت
الصحف هي الحاوية للاعمال والاعما اعلوم القلب
المفامنة على الجوارح فالعمل صورتها كما ان روحها
ومن لا روح بصورته فلا نشر لصورته فلا نشر لصحفه
وسيرى الله عملكم ورسوله يرى فرسوله يرى
عملكم لانه هو المعلم والله يرى عملكم لانه هو العامل
حقيقة وقد تنزه الله تعالى عن الرؤية بالابصار
والقلوب المقيدة بغيره بحشر المرء على دين خليله
واذا السما كشطت لا اطيق التعبير عن معناه واذا
الجحيم سعرت نار الخلاف اشتعلت والاعمال المظلمة
عذبت انما يريد الله ان يعذبهم ببعض ذنوبهم حتى
عذبهم الا بهم وما رحمهم الا به والواحد ليس من العدد
لان الواحد موجود مسطور والعدد معدوم منشور
واذا الجنة ازلفت الايات لا استطيع النطق بمعناها

انه لقول

انه لقول رسول كريم لانه مستو لشهوته على عرش
ولايته وهم العيون الاربعة تستقي بها واحد لان
الحكم في ذلك اليوم لله باسمه الله لا باسم الرب لان
حكم الله يعم وحكم الرب يخص ثم الحين يعلم بجبروت
يرجعون لا وجود لصفة مع ذاته ذي قوة عند ذي
العرش مكين المراد به العرش المطلق لذلك اليوم
المطلق بتجلي المعبود المطلق على العابد المطلق
الذي هو اطلاق المقيدات كما بدانا اول خلق نعيده
مطاع ثم امين الى اخر السورة صفات ونعوت وانما
للموصوف المنعوت بالاسما انتهى قلت ولذا
الشان لا اعرف له معنى على لسان قايله انما ذكرته
تبركا والله اعلم وكان رضي الله عنه يقول الرجل
كالشجرة واصحابه كالاغصان لها وشبه الغصن
الذي لا يثمر الى الشجرة كنسبة الغصن الذي
يثمر على حد سوا في اتصاله بها لا تقدر الشجرة
تنفيه عنها وسمعته رضي الله عنه يقول الرجل
ولو ارتفعت درجته في معرفة الطريق لا يقدر
يجعل شجرة الشوك تفاحا ابدا ولو اخلا المريد
مرة الوهم فان الحقايق لا تنتصر له وسمعته
مرة يقول الكون كله عالم خيال لا حقيقة له لانه
اذا كانت حقيقته ثابتة ما صح لاهله الانتقال
عنه الى الدار الاخرة وهو محل تجلي الصفات
الالهية كما ان الجنة محل التجلي الذات المغيبة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)